

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خليفة البحث

اللغة حقيقة تنمو وتتطور وفقا لنمو وتطور المستخدمين البشريين اللغة.<sup>١</sup> لذا فإن اللغة العربية هي وسيلة تواصل تستخدمها الأمم أو المجتمعات العربية في التعبير عن أفكارها. اللغة العربية لها صيغها ومعانيها وحروفها وأنظمتها الخاصة بها مثل النطق وعلم الأصوات والصرف والنحو.<sup>٢</sup> إحدى المهارات اللغوية التي يجب تطويرها هي مهارة الكتابة.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (الزخروف: ٣) ❁

وهذا يدل على أن اللغة العربية لها مكانة عظيمة؛ لأن الله سبحانه وتعالى اختارها لغة للقرآن الكريم. ويعدّ هذا من الأسباب المهمة لتعليم اللغة العربية، بما في ذلك مهارة الكتابة بوصفها وسيلة للتعبير عن الأفكار وتنمية مهارة التفكير. ولذلك اختارت الباحثة هذا البحث لما رأت من ضرورة استخدام طريقة تعليمية مناسبة لتنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة حتى يكون تعليم اللغة العربية أكثر فعالية.

والكتابة هي مصدر من كتب - يكتب - كتبا - وكتابا. وكتابة وزن فعل ينقل القدرة على الكتابة. هي آخر مهارة في تعليم اللغة العربية. يتم تدريس الكتابة أيضا في التعليم الرسمي نظرا لأهمية امتلاك مهارة وقدرة كتابية جيد. تعد مهارة الكتابة جانبا مهما من جوانب تعلم اللغة العربية، حيث يتم التأكيد عليها في التعليم النظامي نظرا لأهمية مهارة الكتابة الجيدة مهارة الكتابة المنطقية هي القدرة على تنظيم الأفكار وتقديمها بشكل متسلسل المتناسك في الكتابة، بحيث يمكن للقراء متابعة تدفق الأفكار بوضوح وسهولة فهمها. الكتابة هي عملية كتابة وتطوير نص أو وثيقة باستخدام نظام معين من الرموز أو اللغة. وهي تتضمن تنظيم الكلمات والعبارات والجمل في تسلسل لتوصيل الأفكار أو

<sup>1</sup> Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (PT Remaja Rosdakarya, 2014), 8.

<sup>2</sup> Ahmad Muradi, *Bahasa Arab Dan Pembelajarannya Ditinjau Dari Berbagai Aspek* (Pustaka Prisma, 2011), 152.

المعلومات إلى القارئ. وغالباً ما تتضمن الكتابة قواعد ثانية القواعد النحو والتركيب لضمان التواصل الواضح والفعال.<sup>٣</sup>

مهارة الكتابة هي القدرة على وصف أو التعبير عن محتويات العقل، بدءاً من الجوانب البسيطة مثل كتابة الكلمات إلى الجوانب المعقدة في التأليف.<sup>٤</sup> ومع ذلك، في الواقع، يواجه العديد من الطلبة صعوبة في كتابة اللغة العربية. ويرجع ذلك إلى عدم تنمية المفردات وتركيب الجمل، فضلاً عن عدم وجود أساليب تعليمية تجذب الطلبة وتحفزهم على التعبير عن أفكارهم كتابة.<sup>٥</sup>

ومن البدائل التي يمكن تطبيقها لتنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب طريقة الصور والصور. وتندرج هذه الطريقة ضمن أساليب التعليم البصري، وذلك من خلال عرض الصور بوصفها مثيرات لتفكير الطلبة، ثم يقومون بتطويرها إلى جمل بسيطة أو أوصاف مكتوبة. وتعدّ طريقة الصور والصور قادرة على مساعدة الطلبة في تنظيم تسلسل الأحداث، وتصوير الأشياء ذهنيًا، والتعبير عن الأفكار بصورة منظمة وجذابة.<sup>٦</sup> وقد دلّت الدراسات السابقة على أنّ هذه الطريقة فعّالة في تنمية القدرة على التفكير الناقد في مختلف المواد الدراسية. ومع ذلك، فإنّ تطبيق طريقة الصور والصور في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مهارة الكتابة، لا يزال نادراً وغير مطبّق بصورة مستمرة.<sup>٧</sup>

بناء على نتائج مقابلة أجريت يوم الاثنين ٠٨ يناير ٢٠٢٦ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بتاينين مع الأستاذ محفوظ، معلم اللغة العربية في الصف الثامن، تم الحصول على معلومات تفيد بأن طريقة استخدام تعليم الصور والصور لها إمكانات

<sup>3</sup> (Pustaka Labib, 2025) أحمد مرادي و الآخرون، اللغة العربية وما يتعلق بها: عناصرها و مهاراتها وتعليمها في العصر الحاضر<sup>3</sup> 235-36.

<sup>4</sup> Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, 151.

<sup>5</sup> Henry Guntur Tarigan, *Menulis Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa* (CV Angkasa, 2013), 12.

<sup>6</sup> Trianto, *Model Pembelajaran Inovatif Untuk Pembelajaran Berbasis Kompetensi* (Prestasi Pustaka, 2010), 76.

<sup>7</sup> Rusman, *Model-Model Pembelajaran: Mengembangkan Profesionalisme Guru* (Rajawali Pers, 2012), 135.

كبيرة في تنمية فعالية تعليم مهارة الكتابة. ووفقا للأستاذ محفوظ، فإن هذه الطريقة قادرة على تحفيز التفكير البصري لدى الطلبة، ومساعدتهم في تنظيم الأفكار وتطويرها، وخلق جو تعليمي أكثر تشويقا وسياقا.

وعلاوة على ذلك، قال الأستاذ محفوظ إنَّ طريقة الصور والصور لم تطبّق من قبل في تعليم اللغة العربية في الصف الثامن، غير أنّها استُخدمت في بعض المواد الدراسية الأخرى، وقد أظهرت تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة.<sup>٨</sup>

ولذلك، هناك حاجة إلى إجراء مزيدٍ من البحوث حول فعالية طريقة الصور والصور في تعليم مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بتابن. ويهدف هذا البحث إلى معرفة مدى قدرة هذه الطريقة على تنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة في اللغة العربية. ومن المأمول أن لا تساعد هذه الطريقة الطلبة على التعبير عن أفكارهم كتابة بصورة أفضل فحسب، بل تسهم أيضا في إيجاد تعليم أكثر تفاعلا وفعالية ومعنى. ومن المتوقع أن يكون هذا البحث إسهاما أوليا في استخدام المنهج المرئي كاستراتيجية بديلة لتعليم اللغة العربية، لاسيما في تطوير مهارة الكتابة.

## ب. التحديد الإجرائي

بناء إلى العنوان والخلفية التي سيتم بحثها، تحدّد الباحثة نطاق البحث وحدوده. ويهدف ذلك إلى تجنّب سوء الفهم، وتيسير عملية الفهم، وتقديم توضيحات يمكن أن تساهم في توجيه البحث بشكل أكثر دقة ووضوحا.

### ١. فعالية

الفعالية هي مستوى نجاح طريقة أو نشاط في تحقيق الأهداف المحددة مسبقا. وفي هذا البحث، تعرّف الفعالية بأنها نجاح استخدام طريقة الصور والصور في تنمية مهارة

<sup>٨</sup> نتائج مقابلة مع الأستاذ محفوظ، معلم لغة عربية، الاثنين ٠٨ يناير ٢٠٢٦

الكتابة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بتابين. وتقاس هذه الفعالية من خلال تحسّن نتائج تعلّم الطلبة بناء على درجات الاختبار القبلي والاختبار البعدي، بالإضافة إلى نتائج التحليل الإحصائي التي تُظهر وجود فرق دالّ إحصائيًا بعد تطبيق طريقة الصور والصور في تعليم الكتابة باللغة العربية.

## ٢. طريقة الصور والصور

طريقة الصور والصور هي طريقة تعليمية تستخدم الصور وسيلة رئيسة في عملية التعليم. وترتب هذه الصور ترتيبًا منطقيًا ومتسلسلا لمساعدة الطلبة على فهم المادة الدراسية وتنمية الأفكار. وفي هذا البحث، تطبق طريقة الصور والصور من خلال عرض المعلم عدة صور تتناسب مع موضوع التعليم، ثم يطلب من الطلبة ملاحظة الصور وترتيبها وربطها لتكوين جملة بسيطة باللغة العربية وفق ترتيب الصور، مما يساعدهم على التعبير عن أفكارهم بصورة مكتوبة بسهولة أكبر.

## ٣. مهارة الكتابة

مهارة الكتابة هي مهارة لغوية تتعلق بقدرة الطلبة على الكتابة باللغة العربية للتعبير عن الأفكار والخواطر والمشاعر بصورة مكتوبة وفق القواعد اللغوية الصحيحة. وفي هذا البحث، تعرّف مهارة الكتابة بأنها قدرة طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بتابين على كتابة اللغة العربية اعتمادًا على الصور المقدمّة من خلال طريقة الصور والصور. وتشمل هذه القدرة دقة استخدام المفردات، وتركيب الجمل، واستخدام قواعد النحو والإملاء، وترابط مضمون الكتابة وفق موضوع التعليم.

## ج. سؤال البحث

بناء على الخلفية التي تم توضيحها أعلاه، فإن صيغة المشكلة في هذا البحث هي هل استخدام طريقة الصور والصور فعالة وملائمة في تنمية مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بتابين؟

### د. هدف البحث

معرفة فعلية استخدام طريقة الصور والصور في تنمية مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بتابن.

### هـ. أهميات البحث

يتوقع أن تسهم هذا البحث في تقديم فوائد نظرية وعملية كما يلي:

#### ١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية يتوقع أن تسهم هذا البحث في إثراء المعرفة العلمية في مجال التربية، وخاصة في تعليم اللغة العربية. كما يتوقع أن تساعد هذا البحث في توسيع المعرفة حول استخدام طريقة الصور والصور في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة.

#### ٢. الفوائد العملية

أما الفوائد العملية من هذا البحث فهي كما يلي:

#### أ) للطلبة

من خلال تطبيق طريقة الصور والصور يتوقع أن يتمكن الطلبة من تطور إبداعهم وتنمية قدرتهم على كتابة اللغة العربية، خاصة طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بتابن.

#### ب) للمعلمين

ومن المأمول أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا للمعلمين في اختيار طرائق تعليمية مناسبة وجذابة وفعّالة في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة في تعليم اللغة العربية..

#### ج) للمدرسة

يتوقع أن تسهم هذا البحث في تنمية جودة تعليم اللغة العربية من خلال استخدام طرائق تعليم مبتكرة ومتنوعة.

#### د) للباحثة

ومن المأمول أن يسهم هذا البحث في زيادة معارف الباحثة وخبراتها في تطبيق طرائق تعليمية فعّالة لتنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة، ليكون ذلك زاداً لها في أن تصبح معلمة في المستقبل.

#### و. الدراسات السابقة المناسبة

١. وجد البحث الذي كتبه فريدة أيو مصيرفة وآخرون (٢٠٢٠)، "طريقة الصورة والصورة في تنمية دافعية تعلم اللغة العربية"، حول مهارة الكتابة، أن طريقة الصور والصور هي نموذج تعليمي يعتمد على الصور كوسائط في عملية التعليم. ومن شأن استخدام وسائط الصور والصور أن يزيد من نشاط الطلبة وحماسهم في التعلم، بحيث يكون الطلبة في مهارة الكتابة قادرين على صب أفكارهم أو أفكارهم أو خيالهم والتعبير عنها، وتسلسل الكلمات ومطابقتها في جمل.<sup>٩</sup> يستخدم هذا البحث طريقة دراسة الأدب (مراجعة الأدب)، وجه الشبه بين هذا البحث هو أن وسائط الصورة يمكن أن تحفز الطلبة ليكونوا أكثر تحفيزاً واهتماماً بالتعليم، فاستخدام وسائط الصورة كعنصر في التعليم سيحفز الطلبة ليكونوا أكثر تركيزاً وتحفيزاً في التعلم بحيث تصبح ذاكرتهم أقوى. كما أن تعلم اللغة العربية باستخدام الوسائط المصورة يمكن أن يجذب انتباه الطلبة ويساعدهم في طلاقة الكتابة أو تجميع الكلمات المكتوبة في جمل. بينما بحثي طريقة الصورة والصورة هي عبارة عن وسائط مصورة تُعرض على الطلبة لمعرفة المفردات الموجودة في الصورة وكتابة المفردات.

٢. البحث الذي قامت به فرينا إنده سفطري (٢٠٢٤م) بعنوان: "فعالية استخدام نموذج التعلم التعاوني بوسيلة الصورة بالصورة (Picture and Picture) في تنمية مهارة القراءة لدى طلبة الصف الحادي عشر بمعلمة الثانوية الإسلامية الحكومية الرابعة كمبار"، أظهر أن هذا النموذج فعال في تنمية مهارة القراءة (مهارة القراءة - مهارة

<sup>9</sup> Furaida Ayu Musyrifa et al., "Metode Picture and Picture Dalam Meningkatkan Motivasi Belajar Bahasa Arab Pada Maharah Kitabah," *Arfannur* 1, no. 1 (2020): 15–26.

القراءة) لدى الطلبة. ومن خلال استخدام الوسائط البصرية المرتبة بشكل منطقي ومنظم، يخلق هذا الأسلوب جوًّا تعليميًّا ممتعًا ويشجع الطلبة على التفاعل والنشاط والإبداع والتركيز في العملية التعليمية. وقد استخدمت الباحثة المنهج الكمي التجريبي، وأظهرت النتائج أن الطلبة الذين دُرِّسوا بهذا النموذج حصلوا على نتائج أفضل مقارنةً بالطلبة الذين تعلموا بالطرق التقليدية، وذلك بدليل حصولهم على درجات ما بعد الاختبار وملاحظات صفية تُصنَّف في المستوى "جيد جدًا". وجه التشابه بين هذا البحث والبحث الحالي هو استخدام نموذج الصورة بالصورة (Picture and Picture) كأسلوب تعليمي تفاعلي ومبتكر في تعليم اللغة العربية. ويُتوقَّع أن يكون هذا الأسلوب فعالاً في تنمية المهارة اللغوية لدى الطلبة، سواء كانت مهارة القراءة أو مهارة الكتابة. أما الفرق بين الباحثين، فإن بحث فرينا ركَّز على تنمية مهارة القراءة، بينما يركَّز البحث الحالي بشكل خاص على فاعلية استخدام نموذج الصورة بالصورة في تنمية إبداع الطلبة في مهارة الكتابة (المهارة الكتابية). وبذلك، مع اختلاف المهارة المستهدفة، إلا أن كلا الباحثين يُثبتان فاعلية هذا النموذج في تنمية مهارة اللغة العربية لدى الطلبة.

٣. وجد البحث الذي كتبه سبتي مرحمه مكرمة (٢٠٢٣)، "تأثير تطبيق نموذج التعلم بالصورة والصورة (picture and picture) على مهارة الكتابة لدى التلاميذ في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية بستان العلوم لا مبونج الوسطى للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م" أن تطبيق طريقة الصورة والصورة أثبتت فعاليتها في تنمية مهارة الإبداع والكتابة لدى الطلبة. تساعد هذه الطريقة الطلبة على تطوير أفكارهم الإبداعية من خلال الصور، وتخلق جوًّا تعليميًّا تفاعلياً، وتزيد من دافعية التعلم. وقد أظهر الطلبة الذين تم تدريسهم بهذه الطريقة تحسناً ملحوظاً مقارنةً بالطرق التقليدية، لذا يمكن استخدام طريقة الصورة والصورة كبديل فعال في تعليم مهارة الكتابة

العربية.<sup>١٠</sup> وجه الشبه في هذا البحث هو أن هذه الطريقة من المتوقع أن تحسن مهارة الكتابة لدى الطلبة، خاصة في سياق تعليم اللغة العربية (مهارة الكتابة). بينما بحثي هو طريقة محددة للتركيز على مهارة الكتابة، حيث يهدف استخدام الوسائط المصورة (الصورة والصورة) إلى صقل مهارة الكتابة لدى الطلبة.

٤. البحث الذي أجرته بنتي كريمة وآخرون (٢٠٢٤) بعنوان "طريقة الصورة والصورة في تعليم مهارة الكتابة" وجد أن مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية غالباً ما تواجه تحديات متعددة لدى الطلبة. ومن بين الطرق الفعالة في تنمية مهارة الكتابة هي طريقة الصورة والصورة، حيث تُستخدم الصور كوسيلة رئيسية لتحفيز الطلبة على التعلم.<sup>١١</sup> وقد استخدم هذا البحث منهج مراجعة الأدبيات، الذي يشمل التعرف على، وتحليل، وتركيب الأبحاث المتعلقة بالموضوع. الاشتراك بين هذا البحث وبحثي هو أن طريقة الصورة والصورة تُعتبر إحدى تقنيات التعليم التي تستخدم وسائل بصرية جذابة، مما يلفت انتباه الطلبة ويحفزهم على تعلم اللغة العربية. أما بحثي فهو يهدف إلى معرفة الصور المستخدمة في هذه الطريقة، وكيف يتم اختيارها وترتيبها لتحفيز الأفكار والإبداع لدى الطلبة في الكتابة باللغة العربية.

### ز. فرضية البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة عن صياغة مشكلة البحث، حيث قد صيغت مشكلة البحث في شكل أسئلة. وسميت مؤقتة لأن الإجابة المقدمة لا تزال مبنية على الحقائق التجريبية التي تم الحصول عليها من خلال جمع البيانات. ولذلك يمكن القول إن الفرضية

<sup>١٠</sup> سبتي مرحة المكرمة، "تأثير تطبيق نموذج التعلم بالصورة والصورة (Picture and Picture) على مهارة الكتابة لدى التلاميذ في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية بستان العلوم لا مبونج الوسطى للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م، (PhD Thesis, IAIN Metro, 2024), <https://repository.metrouniv.ac.id/id/eprint/9410/>.

<sup>١١</sup> Binti Karimah et al., "Picture And Picture Method In Learning Maharah Kitabah," *Al Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 7, no. 1 (2024): 565–76.

هي إجابة نظرية عن مشكلة البحث، وليست إجابة تجريبية بعد. وفي هذا البحث، الفرضية التي سيتم اختبارها هي كما يلي:

الفرضية الصفرية: ( $H_0$ )

طريقة الصور والصور في التعليم لا تمتلك فعالية دالة في تنمية مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بتابن.

الفرضية البديلة: ( $H_1$ )

طريقة الصور والصور في التعليم لها فعالية دالة في تنمية مهارة الكتابة لدى طلبة الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى بتابن.

### ح. هيكل البحث

في هذا الجزء، تشرح الباحثة بصورة عامة مضمون البحث من الباب الأول إلى الباب الخامس، ويهدف هذا البيان إلى تسهيل فهم القارئ للموضوعات التي يتناولها البحث، وبيان ترتيب الفصول ومحتوياتها. وفيما يلي نظام كتابة هذا البحث:

**الباب الأول، المقدمة،** ويشتمل على خلفية البحث، والتحديد الإجرائي، وسؤال البحث، وهدف البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة المناسبة، وفرضية البحث، وهيكل البحث.

**الباب الثاني، الإطار النظري،** ويشتمل على النظريات المتعلقة بموضوع البحث، وهي: طريقة الصور والصور، وتعريفها، وخطوات تطبيقها، ومزاياها وعيوبها، ثم مهارة الكتابة، وتعريفها، وأهداف تعليمها، ومؤشراتها، والجوانب المتعلقة بها.

**الباب الثالث، منهجية البحث،** ويشتمل على نوع البحث ومدخله، وتصميم البحث، ومجتمع البحث وعينته، والبيانات ومصادرها، وأساليب جمع البيانات، وأسلوب تحليل البيانات.

**الباب الرابع ، عرض البيانات وتحليلها، ويشتمل على لمحة عن ميدان البحث، وتعليم اللغة العربية في المعلمة، وتنفيذ التعليم في الصفالتجريبي وفي الصف الضابط، وعرض البيانات، وتحليل البيانات وتفسيرها، ومناقشة نتائج البحث.**

**الباب الخامس، الخاتمة، تحتوي على خلاصة البحث ومقترحات البحث.**